الأنباء
السبت 27 اغسطس 2011

العقيد يجدد دعوة القبائل إلى الزحف نحو طرابلس لتحريرها وقوات خاصة بريطانية وفرنسية تساعد المتمردين للهجوم على سرت

الثوار الليبيون يواصلون مطاردة القذافي ويوجهون النداء الأخير لكتائبه

عواصم ـ وكالات: قال معارضون ليبيون إنهم أرسلوا وحدات قوات خاصة لملاحقة العقيد الليبي معمر القذافي الذي ينحصر مؤيدوه حاليا في جيوب للمقاومة بالعاصمة طرابلس، حيث نقلت وسائل إعلام أن كتائب العقيد قامت بقصف مطار طرابلس مما أدى إلى تدمير احدى الطائرات.

وأشارت قناة العربية نقلا عن موفدها الى أن هناك تبادلا لإطلاق النار يدور حاليا بين الثوار وكتائب القذافى قرب المطار.

في هذا الوقت لايزال أنصار العقيد يبدون مقاومة شرسة في مواجهة قوات الثوار الذين يهدفون حاليا، إلى السيطرة على مدينة سرت، مسقط رأس القذافي، بالإضافة إلى استرداد الأموال المجمدة في الخارج.

وتركزت المواجهات بين الجانبين أمس في محيط مدينة سرت ومدينة سبها الواقعة على مسافة 750 كيلومترا جنوبي العاصمة طرابلس التي لا تخضع بشكل كامل حتى الآن لسيطرة الثوار.

وناشدت قوات الثوار سكان مدينة سرت في بيان نشر على الإنترنت تسليم المدينة دون قتال مقابل ألا يدخل المدينة سوى المقاتلين المنحدرين منها. وجاء في البيان: «نحن لا نريد إراقة للدماء في المدينة».

في الوقت نفسه تجمعت قوات تابعة للثوار بالقرب من المدينة التي تتحصن فيها وحدات تابعة للقذافي وأنصاره.

وأعلن الثوار الليبيون عن وقوع معارك ضارية في مدينة سبها منذ الأربعاء الماضي بين الثوار وكتائب موالية للعقيد الليبي يقودها مسعود عبد الحفيظ القذافي.

وذكر الثوار، على صفحة «انتفاضة 17 فبراير» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن هذه المعارك أسفرت عن «استشهاد» عدد كبير من قواتهم في معركة السيطرة على مبنى الاستخبارات العسكرية بحي القرضة حيث تمكنوا من رفع علم الاستقلال بعد معارك شرسة.

وأعلن الثوار أنهم سيطروا على حي القرضة بالكامل، وعلى معظم حي المنشية.

ووجه علي الترهوني القيادي في المجلس الانتقالي نداء إلى الجنود والمتطوعين في كتائب القذافي بإلقاء السلاح قائلا: «ندعوكم اليوم وللمرة الأخيرة إلى إلقاء السلاح» ووعد بعدم اتخاذ أي عمل انتقامي بحقهم.

من جهتها كشفت صحيفة «الغارديان» أمس عن أن جنودا من القوات الخاصة البريطانية والفرنسية موجودون على الأرض شرق ليبيا لتوجيه الغارات الجوية ومساعدة قوات المعارضة الليبية في الإعداد للهجوم على مدينة سرت التي لاتزال في أيدي القوات الموالية للعقيد معمر القذافي.

وذكرت الصحيفة البريطانية نقلا عن محمد سبكا القائد الميداني في لواء (وطني) لقوات المعارضة الليبية قوله إن الجنود البريطانيين والفرنسيين «يمارسون دورا رائدا ليس فقط في توجيه قاذفات منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى الأهداف المطلوبة ولكن أيضا في التخطيط للهجوم الذي اندلع أخيرا وأنهى الحصار المفروض على مدينة مصراتة منذ 6 أشهر».

جثث متكومة قرب مستشفى ابوسليم بعد معارك عنيفة بين الثوار وكتائب القذافي (أ.ف.پ)

ونسبت الصحيفة إلى سبكا قوله «نحن مع الفريق الإنجليزي وهو يقدم النصائح لنا في الهجوم المنتظر على سرت لكن الزحف على المدينة لن يبدأ قبل تطهير الوحدات الموالية لنظام القذافي المنتشرة على جنوب الطريق إلى سرت من مواقعها ونحن لا نبالي بشأن هذه الوحدات لأنها من اختصاص حلف الأطلسي».

وأضاف سبكا الذي يتولى مهمة التنسيق مع الوحدة البريطانية أن «وحدات القوات الخاصة البريطانية والفرنسية تعمل في مصراتة منذ عدة أسابيع وتتمركز بالقرب من ميناء المدينة وتقوم بإرسال طلبات الضربات الجوية عبر البريد الإلكتروني وأحيانا عبر اللاسلكي».

وسرت شائعات حول محاصرة أو معرفة مكان القذافي أو أبنائه بين المقاتلين المتحمسين الذين يخوضون معارك بالصواريخ والرشاشات.

وحتى بعد اقتحام باب العزيزية مقر القذافي في طرابلس يوم الثلاثاء خابت الآمال في نهاية سريعة لصراع بدأ قبل ستة شهور بسبب الاشتباكات الشرسة.

وقال عقيد في المعارضة إنهم يستهدفون عدة مناطق لملاحقة القذافي وأضاف أن المعارضين يرسلون قوات خاصة كل يوم لملاحقة القذافي وإن وحدة واحدة تقوم بأعمال المخابرات بينما تلاحقه الوحدات الأخرى.

وقال مراسلون من رويترز إن قوات القذافي مازالت موجودة في عدة مناطق بالعاصمة وبعضها يرفع رايات المعارضين بدلا من الاعلام الخضراء التي ترمز إلى فترة حكم القذافي للخداع.

وقال سكان إنه يمكن سماع أصوات طائرات حربية تابعة لحلف شمال الأطلسي تحلق فوق طرابلس أثناء الليل. وكان دعم هذه الطائرات مهما حتى يتقدم المعارضون صوب العاصمة.

وقال ديبلوماسيون إن الولايات المتحدة وجنوب افريقيا توصلتا لاتفاق للسماح بالافراج عن 1,5 مليار دولار من الاموال المجمدة من أجل المساعدات الإنسانية والاحتياجات الإنسانية الأخرى في ليبيا.

من جهته، سخر القذافي من أعدائه وداعميهم في الغرب في أحدث كلمة له أمس ودعا أنصاره إلى المواجهة في طرابلس.

وقال القذافي في رسالة صوتية نقلتها قناة تلفزيونية مؤيدة له تبث من دمشق على «القبائل اللي (الموجودة) خارج طرابلس ان تزحف على طرابلس».

وأضاف بنبرة أكثر تحديا عما بدا عليه في كلمات سابقة «العدو واهن. الناتو (حلف الأطلسي) واهن. الناتو يتراجع. الناتو لا يستطيع أن يستمر دائما».

وعلى الرغم من أن أعداء القذافي يعتقدون أنه مازال في طرابلس فإنهم يخشون أن يكون قد فر عبر طرق للهرب أعدها منذ وقت طويل ويستخدم الأنفاق والخنادق لحشد التأييد له.

وقالت قناة موالية للقذافي إن طائرات حلف شمال الأطلسي قصفت مسقط رأسه بمدينة سرت وهي من معاقله.

وقال وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس إن الحلف يقدم معلومات مخابرات لمساعدة المعارضين على معرفة مكان القذافي لكن وزارة الخارجية الأميركية قالت إن واشنطن والحلف لا يشاركان في ملاحقة العقيد الليبي.

سياسيا صرح المسؤول الثاني في قيادة المجلس الانتقالي الليبي محمود جبريل في اسطنبول بان بقاء الإدارة الليبية الجديدة مرتبط بالإفراج عن الأرصدة المجمدة.

وقال جبريل في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو «ينتظر الكثير من الإدارة الجديدة بعد سقوط النظام والإفراج عن الأرصدة المجمدة أساسي لنجاحه».

وأضاف ان هذه الأموال ضرورة لتعمل الخدمات الصحية بشكل طبيعي وليتم دفع رواتب الموظفين الذين لم يتلقوا أجورهم منذ اشهر.

وصرح جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الانتقالي الهيئة السياسية للمتمردين بان «هذه الأموال ضرورية من اجل استمرار الحياة»، موضحا ان «نظام (معمر) القذافي يعيش حاليا لحظاته الأخيرة».

من جهة اخرى، اكد جبريل ضرورة «استعادة الأسلحة بسرعة» من ايدي المتمردين بعد النصر الحاسم على النظام السابق «من اجل بناء جيش وطني وقوة قادرة للشرطة».

القذافي إلى مصير صدام حسين أو أمير حرب كما في الصومال

عواصم ـ وكالات: قبل أقل من اسبوع واحد فقط على احتفاله بالذكرى الـ 42 لتوليه السلطة عام 1969، بدا ان العقيد الليبي معمر القذافي يتجه لملاقاة مصير الرئيس العراقي المقبور صدام حسين او التحول الى أحد أمراء الحرب في الصومال، في حين يضيق الثوار المناهضون له الخناق عليه وعلى فلول قواته العسكرية وكتائبه الأمنية سواء داخل العاصمة الليبية طرابلس او خارجها، ولم يعرف على وجه الدقة مكان وجود القذافي، في وقت كشف فيه مسؤولون بالمجلس الوطني الانتقالي ان القذافي فشل عبر اتصالات سرية أجراها من مخبئه مع بعض حلفائه في الخارج من الحصول على مساعدات عسكرية لدعمه.

وقال ممثل المجلس الانتقالي بالجامعة العربية ومصر عبدالمنعم الهوني لـ «الشرق الأوسط» انه (القذافي) «يرقص رقصته الأخيرة. الآن خياراته منعدمة. سيعتقل مثل الرئيس العراقي صدام حسين، او يسعى للتحول الى أمير حرب جديد كما في الصومال، وفي الحالتين لن نتركه وسنتعقبه أينما كان».

وشهدت الساعات الأخيرة مساعي ومحاولات حميمة لاكتشاف مقر اختباء القذافي وأسرته، في حين علمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الانتقالي طلب مساعدة عاجلة من بعض أجهزة الاستخبارات الغربية في تحديد مكان القذافي لسرعة الوصول اليه». وترددت أمس معلومات عن وجود فريق خاص من عدة دول، من بينها فرنسا وقطر والولايات المتحدة، لمساعدة الثوار في هذا الاطار، لكن محمود شمام مسؤول الإعلام بالمجلس الانتقالي قال في المقابل لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف من العاصمة طرابلس ان عملية تحرير طرابلس المسماة بـ «فجر عروس البحر» تمت بأيد ليبية بالكامل، مؤكدا انه لم يشارك فيها اي جندي أجنبي مطلقا.

القذافي.. «أرخص» زعيم مطلوب أمنياً

عواصم ـ وكالات: ربما كان الثوار الليبيون أكثر كرما من حاكمهم السابق العقيد معمر القذافي عندما أعلن في مارس الماضي عن مكافأة بقيمة نصف مليون دولار للقبض على رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل، فالرقم الذي عرضه الزعيم الليبي المختفي حاليا كان أقل من الرقم الذي أعلن عنه عبدالجليل كمكافأة لمن يقبض على الزعيم الهارب، وهو 1,7 مليون دولار خصصها رجال أعمال ليبيون من بنغازي كثمن لرأس العقيد. لكن ثمن «رأس العقيد» إذا ما قورن بثمن هاربين ومطلوبين آخرين ينافسونه في الخطورة سيكون غاية في «الرخص»، فرقم 1,7 مليون دولار للقبض على مطلوب خطير مثل العقيد القذافي لا يعد رقما ضخما في سوق مطاردة المطلوبين.

أشهر المطلوبين على الاطلاق كان زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، فقد وضعت الحكومة الأميركية مبلغا ثمنا لرأسه ولمن يدل بمعلومات عن مكان وجوده، والمبلغ الذي رصد لذلك هو 25 مليون دولار، وهو المبلغ الذي لم يحصل عليه أحد بعد مقتل زعيم القاعدة في عملية عسكرية في بداية شهر مايو الماضي. خلال السنوات العشر الماضية، وتحديدا منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001،

عملت الأجهزة الأمنية الرئيسية في الولايات المتحدة، وتحديدا وكالة الاستخبارات المركزية CIA ومكتب التحقيقات الفيدرالي، وغيرها من الأجهزة معا لتحديد موقع أسامة بن لادن، الذي عرف مؤخرا أنه يختبئ بمجمع محصن خارج إسلام أباد. ويعد استخدام أموال جائزة رأس أسامة بن لادن أمرا مهما في الحرب الحكومية على الإرهاب العالمي. فقد دفع مكتب الأمن الديبلوماسي التابع للخارجية الأميركية أكثر من 100 مليون دولار مقابل القبض أو التخلص من 60 شخصا منذ اعتماد برنامج «جوائز العدالة» عام 1984. وتمنح الأموال لكل شخص يدلي بمعلومات مفيدة تؤدي إلى إلقاء القبض على المطلوبين للعدالة أو يمنع وقوع عمل إرهابي حول العالم. أموال طائلة أنفقت للقبض على إرهابيين دوليين آخرين، مثل رمزي يوسف، الذي أدين بهجمات عام 1993 على برج التجارة العالمي. أما أكبر جائزة تم دفعها وهي 30 مليون دولار فكانت للشخص الذي أدلى بمعلومات حول عدي وقصي، نجلي الزعيم العراقي السابق، صدام حسين عام 2003، والتي أدت إلى محاصرتهما ووقوع معركة أسفرت عن مقتلهما.

وتعرض الحكومة الأميركية حاليا مبلغ 25 مليون دولار لمن يدلي بأي معلومات قد تؤدي إلى القبض على أيمن الظواهري، الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، أو الساعد الأيمن لأسامة بن لادن، أما متوسط الجوائز المعروضة لقاء القبض على 30 شخصا آخرين مطلوبين للعدالة فتقدر بنحو 5 ملايين دولار.

العقيد أرسل كتائبه لجمع وزرائه في «باص» للاختفاء معه بعد دخول الثوار لمجمع باب العزيزية

عواصم ـ وكالات: رغم إعلان سيطرتها على أغلب المناطق في العاصمة الليبية طرابلس، فلاتزال قوات المعارضة الليبية التابعة للمجلس الوطني الانتقالي، تواجه مقاومة عنيفة في بعض المناطق المتفرقة من العاصمة، من قوات الكتائب المسلحة التابعة للقذافي والتي مازالت موجودة هناك.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في طرابلس، أن القذافي أرسل كتائبه لجمع وزرائه في «باص» للاختفاء معه بعد دخول الثوار لمجمع باب العزيزية الذي يرفض الانصياع لتعليماته يقوم بإطلاق الرصاص عليه، لكن عددا كبيرا تمكن من الهرب والانضمام للثورة. ونظرا لقلة عددهم وصعوبة مواجهة الثوار، ابتكرت قوات القذافي حيلة جديدة، حين قام عناصرها بارتداء ملابس الثوار وقبعاتهم ورفعوا أعلام الثورة على سياراتهم، في محاولة منهم لتضليل المواطنين وتفتيت صفوف الثوار، قبل أن يطلقوا النار على الثوار، الذين تنبهوا لذلك مؤخرا وأطلقوا التحذيرات فيما بينهم.

زيمبابوي تهدد بطرد السفير الليبي لاعترافه بالثوار!

هراري ـ أ.ف.پ: ذكرت وسائل الإعلام الحكومية أمس ان زيمبابوي هددت بترحيل السفير الليبي من هراري بعد اعترافه بالمجلس الانتقالي الأداة السياسية للثوار الليبيين.

ونقلت صحيفة هيرالد الحكومية عن جوي بيما المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان «المجلس الانتقالي ليس هيئة معترفا بها لدى زيمبابوي». وتابع «باعترافهم (الديبلوماسيون الليبيين) بالمجلس يسقط تمثيلهم للحكومة الليبية لدى زيمبابوي».

وقال مسؤول بارز في حكومة زيمبابوي رفض الكشف عن اسمه للصحيفة اليومية ان السلطات الزيمبابوية مستاءة من رفع السفير طاهر المقرحي لعلم المتمردين المناوئين للقذافي على السفارة الليبية في هراري واعترافه بالمجلس الوطني الانتقالي.

منازل آل القذافي: نزوات «فنية» وتماثيل وتفاصيل حياتية يومية

«باب العزيزية» يكشف أسرار «العقيد» وولعه الشديد بكوندوليزا رايس

لندن ـ الوكالات: عثر مقاتلو المعارضة الليبية في مجمع باب العزيزية الذي اقتحموه الثلاثاء الماضي على اليوم صور عائد للعقيد معمر القذافي يزخر بصور وزيرة الخارجية الاميركية السابقة كوندوليزا رايس. وتظهر رايس في البوم الصور بعدة لقطات سجلتها العدسة خلال مشاركتها في فعاليات عامة. وقال مراقبون ان اعجاب القذافي بوزيرة الخارجية الاميركية السابقة ليس مستغربا لأنه ابدى تولعه بها في السابق.

ويذكر المراقبون ان القذافي خلال مقابلة اجرتها معه قناة الجزيرة في عام 2007 سماها «ليزا» واشار اليها ايضا بوصفها «عزيزتي الأفريقية السوداء». كما اعرب عن اعتزازه الشديد «بالطريقة التي تميل بها الى الوراء وتصدر اوامرها الى الزعماء العرب».

ولكن صور الالبوم توحي بأن اعجاب القذافي يذهب ابعد بكثير من اعتبارات السياسة الخارجية، بحسب مجلة الـ «تايم». كما عثر مقاتلو المعارضة في المجمع على مسدسات من الذهب وتمثال برونزي مطلي بالذهب وطاردة ذباب مصنوعة من ريش الطاووس يعلو مقبضها فيل ذهبي. ولكن صور رايس كانت الأبلغ بين مقتنيات الديكتاتور في الكشف عن طريقة تفكيره ونوازعه.

فهي تستأثر بموقع متميز في البوم الصور حيت تبدو تارة بطقم اسود أنيق وعقد من الذهب تلقي كلمة في اجتماع ما.

وتارة على منصة ربما في الأمم المتحدة وتارة ثالثة تتشاور مع رجل دولة أو ديبلوماسي. ولا يعرف على وجه التحديد أين عثر مقاتلو المعارضة الذين رافقهم مصور وكالة اسوشيتد برس على البوم الصور داخل المجمع ولكن منزلة رايس في قلب القذافي كانت معروفة وهو الذي قال فيها «ليزا، ليزا، ليزا... أحبها كثيرا وأنا معجب وفخور بها لأنها سوداء ذات أصل افريقي». ما عدا صور كوندي فان من يريد ان يدخل عقل القذافي عن طريق القطع والمقتنيات التي نهبت من مقره قد ينتابه احساس بأن لا جديد هنا. والى جانب جنون العظمة وهواية التنكيل والنهاية المخزية التي يشترك بها الحكام الديكتاتوريون عموما فانهم على ما يبدو اصحاب ذوق واحد في حب التملك والديكور الداخلي الباذخ بلا حساب لمعايير الجمال.

المقبور صدام حسين كان معروفا بحنفيات حمامه المطلية بالذهب وحتى الفرش الذهبية في مرحاضه الخاص. وعثر الجنود الاميركيون الذين دخلوا قصره في البصرة عام 2003 على سواتر مغربية ضخمة منحوتة من خشب الساج واعمدة عملاقة من المرمر وسقوف مقببة وشبابيك مطرزة بالزجاج الملون في كل مكان من القصر. وديكتاتور رومانيا نيكولاي تشاوشيسكو هدم الكثير من مدينة بوخارست التاريخية القديمة لبناء قصر رئاسي من 1100 غرفة بحجم يقال معه اليوم انه ثاني اكبر مبنى في العالم. ولكنه لم يعش ليراه منجزا. القذافي من جهته كان مولعا بتماثيله، ويرتدي قلائد ذهبية ثقيلة ناهيكم عن قبعته العسكرية المضفورة التي آلت ملكيتها الآن الى مقاتل من قوات المعارضة. وعثر ايضا على عربة مطلية بالذهب لتقديم الشاي عليها. وفي منزل ابنته عائشة الهاربة معه اكتشف الثوار في قاعة رخامية كبيرة عند مدخل قصرها المنيف عربة ذهبية في شكل حورية بحر لها وجه عائشة. المؤلف بيتر يورك الذي نشر كتابا بعنوان «بيوت الديكتاتور» يتناول فيه ذوق الحاكم المستبد يقول انه حتى إذا افترضنا ان الحاكم صاحب ذوق رفيع فهو لن يكون موضع تقدير من رهط حاشيته الذين غالبيتهم من اشباه الأميين. وتنقل صحيفة الغارديان عن يورك ان المهم عند الحاكم المستبد ان يؤثر ويروع قدر الامكان، أن يقول «أنا مهم وقوي الى حد لا يصدق».

ويضيف يورك ان بيت الديكتاتور عالم بلا أي مفارقة. وذهب يورك الى حد اعداد مجموعة مبادئ اساسية يقول انها ترشد الى طريقة الديكتاتور في تزيين قصره. ومن هذه المبادئ ضخامة الحجم، ان يكون كل شيء كبيرا ببشاعة، ومحاكاة طراز معين من حقبة ماضية بنسخ مزيفة تماما. ويؤكد يورك ان الحكام الديكتاتوريين «يحبون الطراز القديم لأنه يبدو جادا لكنهم لا يحبون القطع الأثرية الحقيقية لأنها قديمة». ومن المبادئ الأخرى

انهم يحبون الحلوى من انتاج فريرو روشيه والرمزية الذكورية متمثلة بالنسور والاسود والفيلة، وغيرها من الحيوانات المفترسة التي يحب الحكام الديكتاتوريون استخدامها رموزا للسطوة الامبراطورية مشوبة بقدر من الهمجية.

تحليل اخباري

الغرب يتطلع إلى تفادي أخطاء العراق في ليبيا

بروكسل ـ رويترز: اذا كان هناك مأزق وحيد عقد المسؤولون الغربيون العزم فيما يبدو على تفاديه في ليبيا فهو ارتكاب نفس الأخطاء التي ارتكبت في العراق منذ ثماني سنوات.

ولا يتعلق الأمر بالطريقة التي دار بها الصراع الممتد منذ ستة أشهر في ليبيا حيث قدمت فرنسا وبريطانيا وقوى أخرى الدعم للمعارضة المسلحة من بعيد تحت لواء حلف شمال الأطلسي وبتفويض من الأمم المتحدة وإنما بالتفكير والتخطيط لمرحلة ما بعد معمر القذافي. لم ينسحب القذافي الذي يحكم منذ 42 عاما من المشهد ولايزال مكانه ومكان أبنائه غير معلوم. ولكن منذ عدة أسابيع وبالتنسيق مع المجلس الوطني الانتقالي المعارض الذي تعترف به الآن اكثر من 30 دولة من بينها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي يجري تخطيط مفصل لكيفية إدارة ليبيا متى يرحل القذافي ومؤيدوه.

في العراق كان النهج الذي اتبعته الولايات المتحدة عقب الإطاحة بالمقبور صدام حسين غير منظم وحين سئل الحاكم المدني الأميركي للعراق اللفتنانت جنرال جاي جارنر ما هي خطته بعد سقوط بغداد بأيام رد قائلا «سأحمل الكرة الى الملعب وأرى ما سيحدث». ولم يتحسن الوضع كثيرا. حين تسلم بول بريمر المسؤولية من جارنر في مايو 2003 وقرر حل الجيش العراقي وبهذا سرح عشرات الآلاف من الرجال المسلحين الغاضبين في الشوارع مما أسهم بشكل مباشر في تصاعد العمليات المسلحة. كما انتهج سياسة صارمة لاجتثاث عناصر حزب البعث مما أبعد قطاعات كبيرة من السكان بدءا من المعلمين وانتهاء بالموظفين الحكوميين الذين كان كثيرون منهم يجبرون على الانضمام الى حزب البعث. وانهار جانب كبير من الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة بعد سيطرة الولايات المتحدة وحلفائها ولم يتم سداد الرواتب الحكومية وتوقفت العقود. واضطرت واشنطن الى نقل مليارات الدولارات نقدا على متن طائرة من طراز (سي ـ 130) لتمويل إدارة العراق وسداد رواتب الموظفين، وسريعا ما تأصل سوء الإدارة الاقتصادية. على النقيض فإن تصريحات الغرب حتى الآن تشير الى نهج تم التفكير فيه مليا في ليبيا ما بعد القذافي. وربما يكون التعامل مع ليبيا في ظل عدد سكانها الأقل وتركيبتها القبلية والطائفية والعرقية الأقل تعقيدا أسهل من العراق. ويشير التغير ايضا الى استيعاب الدروس.

وتحدثت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون يوم الثلاثاء عن الحاجة الى الإفراج عن أصول حتى يتسنى تدفق الأموال على ليبيا سريعا وعن ترتيبات جارية لتوفير الأدوية والوقود والسلع الضرورية الأخرى واقتراحات لتحفيز الاقتصاد من جديد. وقالت «يتعلق الأمر بضمان حصول الناس على رواتبهم من موظفين حكوميين وضباط في الشرطة وغيرهم وايضا ضمان توافر المؤن في المتاجر وهكذا والمساعدة في تشغيل الاقتصاد». وأضافت قائلة عن الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 والتي تشرف اشتون على جهودها «كلمة السر بالنسبة لنا هي ضمان نهج منسق ومتماسك». وفي محاولة لضمان إتاحة الأموال بسرعة للمجلس الوطني الانتقالي قالت فرنسا يوم الأربعاء إنها تعمل مع حلفاء في الأمم المتحدة على وضع مسودة قرار للإفراج عن أصول ليبية ورفع العقوبات التي فرضت على مدى الأشهر الخمسة الماضية للضغط على القذافي كي يتنحى. وقال مصدر ديبلوماسي فرنسي «يجب أن تتوافر للمجلس الوطني الانتقالي الموارد المالية التي جمدت بموجب قرارات مجلس الأمن التابع للامم المتحدة». وقالت اشتون إنها تحدثت بالفعل مع وزير الخارجية الكندي عن استخدام الأصول التي يتم الإفراج عنها لإعادة إعمار البنية التحتية الليبية وعن الحاجة الى إعادة العمال المغتربين الذين تعتمد ليبيا عليهم بشدة الى البلاد. وقالت «التأكد من أن الحكومة المؤقتة لديها الضوابط السليمة لضمان التعامل مع الأصول التي تعاد بشفافية بطريقة تضمن أن تذهب الأموال الى حيث يجب أن تذهب.. الى الشعب». اما الاعتبار المهم الآخر فهو الانتخابات. وفي حين تعترف أكثر من 30 دولة بالمجلس الوطني الانتقالي فإن المكان الذي يحتاج الى ان يبذل فيه أقصى ما في وسعه لكسب الشرعية هو ليبيا نفسها. وقالت اشتون إنها تحدثت مع مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي وإنه طلب المساعدة في إجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن وهو الأمر الذي لم يحدث في العراق الا بعد 18 شهرا من الإطاحة بصدام. وأضافت «عبد الجليل سارع بالقول بانه يريد بعثات مراقبين للانتخابات، يريدون دعما مع تقدمهم نحو الانتخابات والديموقراطية، يريدون مساعدة في إنشاء الأحزاب السياسية».